

خاتمة

سنوات طويلة سلختها من عمري في خدمة الشعب والوطن .
أرادوا، في اغتيايي سياسياً، مَحو سيرتي من ذاكرة هذا الوطن .
إنَّ سيرتي الوطنية أعزَّ ما أملك ، وأعلى ما أترك لأحفادي .
إنَّني مُدركٌ أنَّ ما من سيرة سياسية إلا ولها نهاية .
ولكن من حقِّي ألا أدع ذكري يسقط ضحيةً مال أو عصبيةً أو دعاية .
حتى ولو كانت السياسة في لبنان لعبة بلا قواعد .
حتى ولو كانت السياسة في لبنان غاباً بلا شريعة .
كثيراً ما يكون الخبر في لبنان وجهة نظر .
كثيراً ما تكون الحقيقة كما تبدو لرائيها .
كثيراً ما يكون الإعلام عين المجتمع على الحقيقة .
هكذا تُضخَّم إيجابيات وتُطمس سلبيات، أو تُطمس إيجابيات وتُضخَّم سلبيات .
هكذا يُصنَع النجاح في السياسة، وهكذا يُصنَع الفشل .
هكذا تُبنى أمجاد في الحياة العامة، وهكذا تُقوَّض هياكل .
قد أكون أصبت في كثيرٍ ممَّا أقدمت عليه، وأخطأت في بعضه .

قد أكون وفقت في كثيرٍ مما أقبلت عليه، وأخفقت في بعضه.
إلا أنني لست نادماً على عملٍ قمت به.
فحيثُ وفقت وحيثُ أخفقت كان ذلك من جنى يدي. والله وليّ التوفيق.
وأنا لم أطلب يوماً أمراً لنفسِي، ولا اقترفت يدي ما يثقل ضميري.
حسبي القول، أمام ما واجهت من عقبات وعوائق وصعوبات: اللهم اشهد أنني حاولت.